

د. جون أوزوالت، الملوك، الجلسة 18، الجزء 3

ملوك الثاني 3-4، الجزء 3

جون أوسوالت وتيد هيلدبراندت © 2024

لماذا انفصلت الأولى عن الثانية والثالثة؟ أعتقد أن الإجابة يمكن العثور عليها من خلال النظر مرة أخرى إلى الملوك، معذرةً، أيها الملوك الأوائل. الملوك الأول الإصحاح 17 الآية الثامنة وما يليه. ما الذي نملكه؟ لدينا قصة تدير أرملة صرفة، تدير الزيت والدقيق، تليها قصة خلاص الابن.

إذا نظرنا الآن إلى الملوك، والملوك الثاني، والإصحاح الرابع، نجد قصة مماثلة في الأربعة من الأول إلى السابع من تدير أرملة تزودها بالزيت. ثم هناك قصة المرأة من شونم وإعادة ابنها إلى الحياة. لذلك أقترح عليك أن أربعة من واحد إلى سبعة ربما لم تحدث بالفعل قبل تعرفه على المرأة من شونم، ولكن قصة تقديم الزيت المعجزي وضعت قبل قصة قيامة الابن بالترتيب. ولكي نعزز في أذهاننا أن خدمة أليشع وخدمة إيليا هما جزء من كل واحد.

الآن، هناك من سيقول، حسناً، في الواقع، هناك قصة واحدة فقط. من المفترض أن بعض أنبياء إسرائيل الذين لم تذكر أسماؤهم قدموا الزيت أو الدقيق والزيت لبعض الأرمال، ومن المفترض أن بعض أنبياء إسرائيل الآخرين الذين لم تذكر أسماؤهم أقاموا جدياً من بين الأموات. لقد تم تطوير هاتين القصتين وتجميعهما ومضاعفتهما.

لا أرى أي سبب للذهاب إلى هناك. ويرجع ذلك جزئياً إلى أن القصص مختلفة تماماً بحيث يبدو لي أنه إذا كنت ستأخذ قصة واحدة وتضاعفها لشخصين مختلفين، فإنك في الواقع ستجعلهما أكثر تشابهاً مما هما عليه الآن. البيانات هنا مختلفة بما يكفي لدرجة أنه إذا تم سرد الحكايات لشخص ما أو ببساطة كما يُقترح غالباً، فأعتقد أنه من الصعب شرح كيف تصبح التفاصيل مختلفة كثيراً.

لا، أعتقد أن النقطة المهمة هي أن خدمة إليشع وخدمة إيليا هما جزء من نفس عمل الله، وما يمكن لرجل أن يفعله، يمكن للرجل الآخر أن يفعله بطريقة مختلفة وفي بيئة مختلفة. ولكن تم توضيح النقطة التالية: الله يعمل هنا من إيليا إلى أليشع، وهي خدمة واحدة. ننظر إلى الحساب، وعندما نجمعه معاً، يكون أربعة إلى سبعة مع أربعة، 38 إلى 44، ونرى أوجه التشابه في الثلاثة منهم.

وفي الحالات الثلاث، يتكفل الله بالمحتاجين. لقد تم توضيح هذه النقطة مراراً وتكراراً، أن الله هو الرزاق الكريم، وليس البعل. لا يستطيع البعل أن يفعل مثل هذه الأمور، لكن الرب يستطيع ذلك.

نبدأ بالأرملة. هنا مرة أخرى، أحد الموضوعات العظيمة في الكتاب المقدس. من هم المفضلون عند الله؟ الأشخاص الذين ينظر إليهم المجتمع على أنهم منبوذون.

الأشخاص الذين يعتبرهم المجتمع أمتعة غير ضرورية. فيقول الله: لا، إنهم أشخاص على صورتي، وعلى هذا النحو، فإن مكانتهم في الحياة لا تتحدد بثروتهم؛ ولا يتحدد بقدرتهم على المساهمة؛ يتم تحديده من خلال حقيقة أنهم أبناي وبناتي المحبوبين. ولذلك، فإن الأرمال والأيتام والمهاجرين يُنظر إليهم باهتمام خاص في الكتاب المقدس لأنهم لا حول لهم ولا قوة.

إذن فهي أرملة. لقد مات زوجي، والآن بعد أن أصبح دائنه، والآن دائنه، أصبحت ديون زوجها مثقلة عليها، وسوف يأتي ويأخذ طفلي الاثنين عبداً له. فيقول ماذا عندك في بيتك؟ وهذا أمر مثير للاهتمام في جميع هذه

المعجزات، وخاصة المعجزتين الأوليين. فهو يستخدم شيئاً ما، وسنرى ذلك مرة أخرى في المعجزات اللاحقة التي يفعلها.

لماذا؟ لا أعرف. ولكن مرة أخرى، تلك اللمسة من السرد الكتابي هي التي تخبرك أننا نتحدث عن أحداث حقيقية. نحن لا نتحدث عن الأحداث الأسطورية، ولكننا نتحدث عن أنواع محددة من الإجراءات

فقال، حسناً، ليس لدي أي شيء سوى القليل من زيت الزيتون. جيد بما فيه الكفاية. ماذا لديك؟ أوه، ليس لدي أي شيء.

أنا لست ذكياً. أنا لست غنياً. أنا غير قادر على تقديم مساهمات كبيرة للكنيسة

ليس لدي أي شيء. ماذا لديك؟ ماذا لديك؟ هل ستدع الله يستخدمه؟ تجول واطلب من جميع جيرائك الجرار الفارغة. لا تطلب القليل فقط

مرة أخرى، يا له من أسلوب رائع في الكلام هنا. أعتقد أنها عندما وصلت إلى النهاية، أعتقد أنها ربما قالت، يا رجل، كان ينبغي علينا أن نطلب المزيد من الجرار. بقدر ما كان هناك عدد كبير من الجرار، كان هناك الكثير من الزيت.

هذا هو إلهنا. هذا هو إلهنا. ماذا لديك، وإلى أي مدى أنت على استعداد لتوسيع ذلك؟ ما هو المقدار الذي أنت على استعداد أن يستخدمه الله؟ من السهل أن أقول، حسناً، هذا كل ما لدي

لا أستطيع أن أعطي ذلك لله. لا يمكنك. ولم لا؟ سوف، على حد تعبير إي. ستانلي جونز، في مقابل كل ما لديك، سيعطيك كل ما لديه

قال ستانلي جونز إنني قضيت بقية حياتي أعانق نفسي لإبرام مثل هذه الصفقة. نعم نعم. إذن هذا هو الأول

المعجزة الثانية هي أن هناك مجاعة في المنطقة، وأعتقد أن هذا ينطبق على المعجزة الثانية والثالثة. هناك مجاعة. مرة أخرى، الحاجة

نحن بحاجة لبال لتظهر هنا. نحن بحاجة إلى الحزم لإنتاج الأمطار التي ستؤدي إلى إنبات النباتات. كل شيء يجف ويموت

هيا يا بيل. وبينما كانت جماعة الأنبياء تستقبله، قال لعبده أن يضع قدرًا كبيرًا ويطبخ طبخة لهذه الجماعة. أستطيع أن أتخيل جيحزي يقول، سيدي، سيدي، ليس لدينا الكثير

يقول، ضعه في القدر، وأطعم هذه الشركة. حسناً، هذا كل ما لدينا. دعونا نعطي كل شيء

وخرج أحدهم إلى الحقل ليلتقط بقولا، فوجد كرمة برية، فوضع القثاء في الطبخ، فكان الطبخ قاتلاً. رجل الله. ولقد ذكرت هذا من قبل

لقد ذكرت مرة أخرى، من خلال هذه الروايات، أن إيليا وأليشع لا يطلق عليهما لقب أنبياء. إنهم يُدعون رجال الله، رجال يستطيع الله أن يستخدمهم لأغراضه الصالحة في الأرض. هذا ما أريد أن أكون

أريد أن أكون رجل الله. أريد أن أكون رجلاً ينتمي إلى الله. ماذا عنك؟ هل تريد أن تكوني امرأة الله؟ هل تريد أن تكون رجل الله؟ لا تكن مزدوج التفكير

بيع كل ما لديك مقابل موته في الحساء. فقال اليشع خذ دقيقاً. فوضعه في القدر وقال قدمه للشعب ليأكلوا.

ولم يكن في القدر شيء شر. نعم. نعم.

اه هل يمكن لحياتك أن تكون هكذا؟ هل يمكنك الدخول في مواقف يسود فيها الشر؟ ومع وجود دقيقك، أو خميرتك، أو أيًا كان، هل يمكن بطريقة أو بأخرى نزع فتيل هذا الوضع؟ بطريقة أو بأخرى ديفانج ذلك؟ أوه إذا كان الله فيك، فإن الله في، ويمكننا أن نجلب السلام إلى المواقف. يمكننا جلب الأمل إلى المواقف. إذا كان الله فينا فهو قادر.

أما السبب الثالث، كما أعتقد مرة أخرى، فهو في حالة المجاعة هذه. وجاء رجل من بعل شليشة الذي أتى برجل الله. ذلك هو.

عشرون رغيفاً من خبز الشعير من أول حبة ناضجة، مع بعض رؤوس الحبة الجديدة. فقال أليشع أعط الشعب ليأكلوا. وخدامه، من المفترض أن هذا هو صديقنا جيحزي مرة أخرى.

كيف يمكنني أن أضع هذا أمام مائة رجل؟ 20 رغيف خبز ومئة شخص؟ هذا لم ينجح. أن الرياضيات لا تهتم بما تفعله.

هذا لن ينجح. فقال أليشع أعط الشعب ليأكلوا. لأن هذا ما قاله الرب: يأكلون ويفضل عنهم.

أنا متأكد، أنا متأكد من أن هذا يذكركم بتلك الأحداث في الأناجيل. إحداها في مرقس الإصحاح 8، وهي إطعام الأربعة آلاف. حسناً، كل ما لدينا هو خمسة.

ولم يكن معهم 20 رغيفاً، بل كان معهم خمسة أرغفة. لم يكن لديهم مائة رجل، كان لديهم 4000. وكان لديهم أشياء متبقية.

هذا هو إلهنا. هذا هو إلهنا. يحب العمل بكثرة.

تنظر إلى العالم من حولك، وقد تقول، حسناً، ليس لدي الكثير من الوفرة في حياتي. دعني أضمن لك أنك إذا كنت تعيش من أجل الرب، فستكون لديك وفرة روحية أكثر مما كنت ستحصل عليه بدونه. وهذا ما نسعى إليه هنا يا رفاق.

والبركة في العهد القديم تكاد تكون جسدية ومادية على وجه الحصر. والكثير من اللاهوت السيئ كان مبنيًا ببساطة على العهد القديم. حسناً، إذا كنت تخدم الله، فسوف تصبح غنياً، وستكون بصحة جيدة، وستكون مرتاحاً.

وإذا لم تكن غنياً وتتمتع بصحة جيدة ومريحة، فمن الواضح أن هناك شيئاً خاطئاً في إخلاصك. هل لي أن أقول ذلك بكل احترام؟ هراء. نعم، نعم، الله يهتم باحتياجاتنا الجسدية والزمنية والمادية.

الله يريد أن يستخدم ما نحن عليه وما لدينا. ونسأل الله أن يباركنا في هذه المجالات. لكن هذا ليس ما يهتم به في المقام الأول.

وهذا ما نراه عندما ننتقل إلى العهد الجديد. نرى إلى أين كان يشير العهد القديم. إنها الوفرة الروحية التي يريد أن يمنحنا إياها.

وعندما ننظر إلى قديسي الإيمان المسيحي العظماء، نرى مرارًا وتكرارًا أناسًا لا يملكون شيئًا تقريبًا من خيرات هذا العالم ومع ذلك هم أغنياء في الرب. وهذا ما يريد أن يفعله في حياتنا. يريد أن يجعلني وإياك كثيرين

يريد أن يجعلني وإياك فائزين، غير ذابلين ومنغمسين في احتياجاتنا للاعتناء بأنفسنا، بل أحرارًا. أحرار في التخلي عن الوفرة التي يسكبها علينا وبالتالي إطعام الأمم. والآن، مرة أخرى، لا أريد أن أرسم خطًا صارمًا وسريعًا.

يتحدث العهد القديم عن البركات الجسدية والمادية والزمنية. وهذا لا علاقة له بالبركة الروحية. لا أقصد أن أقول ذلك على الإطلاق.

لكني أقول هذا: إذا باركك الرب روحياً، فستكون قادرًا على الابتهاج بأي خيرات مادية أو مادية يقدمها لك. بطرق لا يستطيعها العالم الغني. يريد أن يباركننا. فهو يقصد أن يباركننا

وعندما يتم عمله حقًا في نفوسنا، سنجد فرحًا بكل ما يقدمه لنا. هذا هو عمله. فرح مفرح، لكنه فرح يعتمد فقط على ما فعله في نفوسنا

ثم تعلمنا هذه المعجزات أن الله يهتم. إنه يهتم باحتياجاتنا. إنه يهتم بنا

يعلموننا أنه قادر. إنه قادر على هزيمة الشر في كل منعطف. إنهم يعلموننا أنه إله الوفرة، الذي يريد أن يعطي أكثر مما نطلب وما نحتاج إليه

لذلك نفكر في مزموه الراعي العظيم، المزمور 23. الرب راعي. لن أكون في حاجة

همم. كما ترى، هذا له علاقة بالموقف. وهذا له علاقة بالروح

أوه، أريد، أريد. إذا كانت هذه هي روحك، فأنا هنا لأخبرك أنك لن تحصل على ما يكفي أبدًا. ولكن إن قلت يا رب أريد أن أكون غنمك

أريد أن أكون بين يديك. ستجد أنه يقدم. إنه يقدم بوفرة لأنه يهتم

بارك الله فيك